

اجمال القول

في

مضار الكحول

لراجي حسن المشاب علي عبد الوهاب

اجمال القول
في
مضار الكحول

لراجي حسن المشاب علي عبد الوهاب

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي ميز نوع الانسان ببهر عقله اللطيف وناط
جيده بقلائد التكليف وخصه هاته الامة المحمدية بفضائل
تجتر عن ادراكها الا فهم ولا تفي ببيان كنهها السنة
الا قلام واحل لنا الطيبات من الرزق بقوله (كأوا من
طيبات ما رزقناكم) وحرم علينا الخبائث فلا يتناول رجزها
الا خاطئ آثم والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث
اسائر الخملوقات والمؤيد بيساها المجهزات وعلى آله
 واصحابه الذين شادوا الدين بصوارم الاسنة واطاقوا في
بحال نصره واعزازه الاعنه اما بعد فاني اقامني بباريز
زرت بعض اهاليها فقدم لي نوعا من الاشربة الثمينة فامتنعت
من تناولها لتحقيق وجود الكحول بها وان كانت لا تسكر
فاظهر غاية الجلب ثم تبسم قائلا (والحال انه يدان ان
المسلمين يتعاطون شرب الخمر بكثرة) فاجزني سماع هاته
الشهرة التي امتزنا بها ماخر الزمان وعزمت عند رجوعي
للاوطان على انشاء شبه رسالة في بيان مضار الخمر وذكر
دقائق تركيباتها كي يرتدع ويتزجر عن شربها من له مسكة

عقل

عقل بجمعتها واضفت لها بعض ما ورد على لسان الشريعة
 السمعاء في ذمها والنهي عنها ورجائي من مطالعها الكرام
 ان يعضوا الطرف عما عسى ان يقع فيها من المفوات
 وعين الرضا عن كل عيب كائلة

كما ان عين السخط تبدي المساويا
 الخمر لغة

الخمر في اللغة هو الستر والتغطية وسميت الخمر خمر لانها
 تخامر العقل اي تخالطه وقيل لانها تستره وتغطيه وسميت
 سكر لانها تسكره اي تجعله حظه

الخمر في القرآن

جاءت الاقوال في تحريم الخمر ان الله عز وجل انزل في الخمر
 اربع مايات نزل بمكة (ومن ثمرات النخيل والاعناب تتخذون
 منه سكرًا) فكان المسامون يشربونها في اهل الاسلام وهي
 لهم حلال ثم نزل بالدينة في جواب سؤال عمر ومعاذ بن جبل
 رضى الله عنهما (يسالونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم
 كبير ومنافع للناس) فتركها قوم لقوله اثم كبير وشربها
 قوم لقوله ومنافع للناس ثم ان عبد الرحمن بن عوف صنع
 طعاما ودعا اليه ناسا من اصحاب رسول الله صلى الله عليه

وسلم فاطمهم وسقاهم الخمر وحضرت صلاة المغرب فقد موا
احدهم ليصلي بهم - م فقرأ (قل يا ايها الكافرون اعبدوا
تعبدون) بحرف حرف لا الى ماخر السورة فانزل الله عز وجل
(يا ايها الذين امنوا لا تقرّبوا الصلاة وانتم سكارى حتى
تعلموا ما تقولون) فخبرم الله السكر في اوقات الصلوات
فكان الرجل يشربها بعد صلاة العشاء فيصبح وقد زال
سكره فيصلي الصبح ويشربها بعد صلاة الصبح فيصحو
وقت صلاة الظهر ثم ان عتبة بن مالك اتخذ صنيعا اى
ولاية ودعا رجلا من المسلمين وفيهم سعد بن ابى وقاص
وكان قد شوى لهم راس بعير فاكوا وشربوا الخمر حتى
اخذت منهم فافتخروا عند ذلك واتسبوا وتناشدوا الاشعار
فانشد سعد قصيدة فيها فخر قومه وهجاء الانصار فاحد رجل
من الانصار لحى البعير فضرب به راس سعد فشبهه موضحة
(١) فانطلق سعد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وشكا
اليه الانصارى فقال عمر اللهم بين لنا في الخمر بينا نا شافيا
فانزل الله تعالى (يا ايها الذين امنوا اتقوا الخمر والميسر
والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه انتم
تفلحون

(١) شبه الشيء أي دقمه وكسره

تفكحون انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء
 في الخمر والميسر ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم
 منتهون) فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه انتهينا يا رب .
 والحكمة في وقوع التحريم على هذا الترتيب ان الله
 تعالى علم ان القوم كانوا قد افوا شرب الخمر وكان انتفاعهم
 بذلك كثيرا فلم انه لو منعهم من الخمر دفعة واحدة لشق
 ذلك عليهم فناسب استعمال هذا التدرج رزقا بالعباد
 قال انس حرمت الخمر ولم يكن يومئذ للعرب عيش عجيب
 منها وما حرم عليهم شيء اشد من الخمر وعنه انه قال ما كان
 لنا خمر غير فضيخكم (١) واني لقاسم اسقى ابا طلحة و ابا
 ايوب و فلانا و فلانا اذ جاء رجل فقال حرمت الخمر فقالوا
 اهرق (٢) هذه الفلال (٣) يا انس فما سالوا عنها ولا
 راجعوها بعد خبر هذا الرجل

تحريم الخمر ووعيد من شربها

اجمت الامة على تحريم الخمر وانه يوجب شاربها ويفسق

(١) الضيخ شراب يتخذ من بسر مطبوخ والمضوخ المشدوخ
 والكسور

(٢) الاحراق هو الصب

(٣) والفلال جمع قلعة وهي الجرة الكبيرة

بذلك مع اعتقاد تحريمها فان استحلها كفر بذلك ويجب قتله . وروى الامام مالك رضي الله عنه في الموطا ان عمر بن الخطاب استشار في الخمر يشربها الرجل فقال له علي بن ابي طالب نرى ان تجلده ثمانين فانه اذا شرب سكر واذا سكر هدى واذا هدى افترى فجاء عمر في الخمر ثمانين وروى ايضا ان عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان وعبد الله بن عمر جاءوا عبيدهم نصف حد الخمر وقال مالك رضي الله عنه والسنّة عندنا ان كل من شرب شرابا مسكرا فسكر او لم يسكر فقد وجب عليه الحد . عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام ومن شرب الخمر في الدنيا ومات وهو يدمنها لم يتب منها لم يشربها في الآخرة . عن جابر ان رجلا قدم من جيشان وجيشان من اليمن فسال النبي صلى الله عليه وسلم عن شراب يشربونه بارضهم من الذرة يقال له المزرف قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او مسكر هو قال نعم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسكر حرام وان على الله عهدا لمن يشرب المسكر ان يسقيه من طينة الخبال قالوا وما طينة الخبال يا رسول الله قال عرق اهل النار او عصارة اهل النار . وعن ابن عباس ان رسول الله

الله صلى الله عليه وسلم قال كل مسكر خمر وكل مسكر حرام
 ومن شرب مسكرا بخرست صلاته اربعين صباحا فان تاب
 تاب الله عليه فان عاد الرابعة كان حقا على الله ان يسقيه
 من طينة الخبسال قيل وما طينة الخبسال يا رسول الله قال
 صديد اهل النار. عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم قال من شرب الخمر فجعلها في بطنه
 لم تقبل منه صلاة وان مات فيها مات كافرا فان اذهبت
 دقله عن شئ من الفرائض وفي رواية عن القراء ان لم تقبل
 صلاته اربعين يوما وان مات فيها مات كافرا. عن عثمان بن
 عفان قال اجتمعوا الخمر فانها ام الخبائث فانها والله لا يجتمع
 الايمان وادمان الخمر الا يوشك ان يخرج احدهما صاحبه .
 عن انس قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة
 عاصرها ومعتصرها وشاربها وساقبها وحاملها والحاملة اليه
 وبائعها ومبتاعها وواهبها وماكل ثمنها. عن ابن عباس قل
 حرمت الخمر بعينها قليلا وكثيرها والسكر من كل شراب .
 عن ام سامة قالت نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن كل مسكر
 ومفتر (١) واستعمل الشافعي على ما اسكر كثيره فقليله حرام

(١) المختار كل شراب احبى الجسد وصار فيه فتور وضعف وانكسار

واعلم ان في شربها عشر خصال مذمومة

(اولها) - اذا شربها يصير بمنزلة المجنون ويصير مضحكة للصبيان ومذمومة عند العقلاء كما ذكر . عن ابي الدنيا انه قال رايت سكرانا في بعض سكك بغداد يقول ويمسح بشوبه ويقول اللهم اجعلني من التوابين واجعلني من المتطهرين وذكر ان سكرانا تقايا في الطريق بنجا كلب يلحس فاه وهو يقول يا سيدي حاشاك لا تفسد المذيل بارك الله فيك ثم ان الكلب رفع رجله وبال في وجهه وهو يقول وماء حار الشبانية - انها مذهبة للعقل متلفة للال كما قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه اللهم ارفنا رايتك في الخمر فانها مذهبة للعقل متلفة للال

الثالثة - ان شربها سبب للعداوة بين الاخوان والاصدقاء والناس كما قال تعالى (انما يريد الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر) وهو القمار

الرابعة - ان شربها يمنع من ذكر الله ومن الصلاة كما قال تعالى (ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة)

الخامسة - ان شربها يجعل على الزنى وعلى طلاق امرائه وهو لا يدري

السادسة

السادسة - انها مفتاح كل شر لانه اذا شرب الخمر اسهل

جميع المعاصي

السابعة - ان شربها يوذى الحافظة الكرام بالرايحة الكريمة .

الثامنة - ان شاربها اوجب على نفسه ثمانين جلدة فان

لم يضرب في الدنيا ضرب في الآخرة بسياط من نار على رؤوس

الاشهاد والناس ينظرون اليه والاباء والاصدقاء

التاسعة - انه اغلق باب السماء على نفسه فلا ترفع

حسناته ولا دعاؤه اربعين يوما

العاشرة - انه مخاطر بنفسه لانه يخساف عليه ان ينزع

الايمان منه عند موته

وروى عن بعض الصحابة انه قال من زوج ابنته لشارب الخمر

فكانا ساقها الى الزنى معناه ان شارب الخمر يجوزى على

لسانه الطلاق فربما حرمت عليه امراته وهو لا يشعر وروى

عن ابن مسعود انه قال اذا مات شارب الخمر فادفنه ثم

اجاسوني ثم انبشوه فان لم تجدوه بهروفا عن القبلة فاقتلوني

نجاسة الخمر

الخمر وما يلحق بها نجاسة العين ويبدل على نجاستها قوله تعالى

(انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل

الشیطان فاجتنبوه) والرجس فی اللغة النجس والشیء المستقل
وقوله تعالی فاجتنبوه فامر باجتنابها فكانت نجاسة العین

تحریم بیعها والانتفاع بها

اجعت الامة علی تحریم بیع الخمر والانتفاع بها وتحریم
ثمناها ویدل علی ذلك ما روى عن جابر قال سمعت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یقول عام فتح مكة ان الله تعالی حرم بیع
الخمر والانتفاع بها والمیئة والخنزیر والاصنام . عن عائشة
قالت خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال حرمت التجارة
فی الخمر . عن ابن عباس قال بلغ عمر بن الخطاب ان فلانا
باع خمرنا فقال قاتل الله فلانا لم یعلم ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال لعن الله اليهود حرمت علیهم الشحوم فجعلوها
فیاءعوها . عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من باع الخمر فلیشتص الخنازیر (٢) ای من استحل
بیع الخمر فایستحل بیع الخنازیر فانهما فی التحریم سواء

الکحول او روح الخمر

الکحول او روح الخمر المعبر عنه عند العامة بالسبیریت و مرکب

من

(٢) قوله فلیشتص الخنازیر ای فلیطعمها قطعاً کما تنقطع
لشاة للبیع

من ٣٦ جزء كربون (خم) ومن ٦ أجزاء ايدروجين (مولد الماء) و ١٦ اوكسجين مولد الحوامض او روح الحماسة ويتكون الكحول من تخمر الاشربة المحلوة الا انه يكون ممزوجا بمواد اخرى وبعد التقطير يخرج على حدة ويسمى حينئذ سبيريتو والاشربة التي تحوى نصيبا من السبيريتو تسمى اشربة مخمرة وتنقسم الى قسمين بحسب مقدار السبيريتو الذى بها فنقسم الاول الاشربة التي تدعى صكية ونسبة السبيريتو بها لا تتجاوز ١٥ فى المائة منها الخمر العادية وشراب التفاح والبيرة ومن القسم الثانى الاشربة التي نسبة السبيريتو بها ٤٥ الى ٦٥ فى المائة منها الابنت والروم والفرموت وغيرها وكما حل السبيريتو بالبدن الا وكان تأثيره مقابلا للحركة الطبيعية الموضوعة خلقة ويشترك تأثيره بالخصوص على الاعصاب بالرغو والغثور وهذا سبب سوء مثال كل مدمن على تعاطى شرب الخمر والغثور بل المرض الناشئ من الادمان يسمى عند الحكماء المتأخرين (الاوليسم) اى مرض الكحول ولا انك اكررا يفتقه اولو الالباب ان الاشربة مضره جدا لانها زيادة على وفرة كمية السبيريتو الذى بها فان تركيباتها المادية مغلوثة بكيفية

شنيعة فالخمر العادية مركبة من سبيرتو نسبة قوية والباقي
بعض مواد يشبه طعمها العنب ويضاف لها بعض عقاقير
مثل (الفكسين) الذي جله ساليما في فهذا ما يحوى الخمر
المدعو نافعا لاصحة

البيرة

اما البيرة فقد صارت تركب بالبقس وجوزالقي وبعقار
يسمى في الطب (استر كنين) وهو نوع قتال ومرارة البقر .
والامان خوفا من تخمر وفساد البيرة عقب الاسفار الطويلة
يضيفون لها الساليستات دي سود وهو عقار لو اخذ منه انسان
ثلاثة غرامات في ظرف ٤ ساعة الا واحدس بطنين مصدع
باذنيه ودهاش لا تعبى عنه

الكينالك

تصب قطرات مادة تسمى زيت الخمر في عشر ليترات
سبيرتو عادي ويضاف عليها نصيب سكر محرق لتقليد
لون الكينالك الاصلي ويباع هذا التركيب باثمان باهظة
تحت عنوان كينالك عال او كينالك فين شعبا نيا

آفات شرب الخمر على الريق

الاضمار تنفارت حسب الاوقات التي يشرب فيها الخمر ولانا

في

في هذا الشأن ملاحظة مهمة معروفة عند جل الناس ترى
تكرارها في كل فرصة والتحرّض على التّباعد عنها واجتنابها
من أكده النصائح وهي شرب الخمر على الرّيق ولا يسعني
الا الاعتراف بتصرّي عن وصف عظيمة هاته المضرّة ونقص وعدا
شدة نفوذها على اعصاب سائر الجسد. وكل اصابات الكحول
الحادثة والمزمّنة تنسب الى العادة السيّئة التي اعتادها
ناس كثيرون من كل طبقات الهيئة البشرية من شرب الخمر
اما الصّبح على الرّيق او المساء قبل العشاء ولا غرو وقد تمت
وتكاثرت هاته العادة الخطرة منذ عشرين سنة حتى انها
هالت الى القنور الحمسى والمعنوى المشاهد الان بكل الاسف
بساثر اقاليم المدينة ولله در ابي الفضل

هيرتني ترك المدام وقالت هل جفاهها من الرجال لميب
قات ياهله عداات عن النصح ح وما الرشاد فيك نصيب
انها لا ستور هتك وفي الال حباب فتك وفي المعاد ذنوب
تهاكة الابريتييف

الابريتييف هو عبارة عن تناول بعض الخمر قبل الطعام
بدعوى فتح المعدة وجلب شهية الاكل وهذه حقيقة لا اصل
لها يحتاج بها كل من اراد الاستعداد وستر انها كاه وببيان

سبب الشهية التي يجدها الانسان بعد شرب خمر على
 الريق قبل الغدا هو ان الخمر لما ينزل للعدة يمر على
 منافذها فيضرها من شدة ترككها وبضره يجد
 الانسان ألما فينسب ذلك الى حسن تأثير وصلاحية البريتيف
 ويستمر على ذلك الى ان يفضي به الى مرض لا دوام له ولا
 راحة منه سوى ظالمات القبر . وبالجمله فان كل انواع
 البريتيف مفسدة عكس ما يظن لانها مركبة من كحول وورق
 شجرة مريم وسكر محرق للنولين ولا يخفى على كل من له نبذة
 عقل ما في هاته الاجزاء من المضار وخصوصا ادمان عابها
 الابنت

اشهر ابريتيف مواظب عليه في العالم اجمع هو الابنت
 والحال انه اعظمها ضررا اذ من كثرة نفوذه قد عين الحكماء
 اسما مخصوصا (ايسانتيسم) للصابين بالمرض الناشئ من
 ادمانه . ومن مضاره اضطراب الاعصاب الذي يبتدى من
 العنق ثم ينزل الى الكتفين ثم الى الظهر فيصير المصاب يرتعش
 ويتخبط بكيفية أشبه الصراع ويرق لها الجسد ولا تقتصر
 مضراته على الاعصاب فقط بل تمتد وتؤثر دهشة فترى المصاب
 عند اشتداد المرض يقف احيانا نحو الدقيقتين وهو مجرد

من كل حواسه ثم يعود الى الاضطراب وهاته الدوخة سبب
الموت العليم الاحصاء الناشئ من وقوع الشغاليين من صقالة
البنايا . وبالاختصار فان بعض الحكماء اخذ قارورتين بمائتين
ماء وجعل بكائيهما بعض حوت حتى ثم صلب في آن واحد
للاولى ست قطرات روح ورقى شجرة مريم وللثانية ست
قطرات اسيد بروسيك (اسد قتال معروف) فبات حوت
القارورة الاولى قبل حوت الثانية

اهوال هذا المشرؤب الردى

واهجر الخمرة ان كنت قتي * كيف يسعى في جنون من عقل
بعد اضطراب الاعصاب والدوار فان النايير يتد ويدخل
في طور جديد يشبه الجنون فيصير المصائب لا يسمع الا
الشم والتهديد واطلاق النار ولا يرى الا الكلاب والقطط
وسائر الحيوانات وانما دائرة به ويرى ناسا مسلحين يثبون
عليه ولا يشم الا رائحة الكبريت والقيم والمدة ويلقى من
كراهية تلك الروائح ضيقا عظيما في تنفسه ولا يجد لاي
طعم كان ادنى لذة بل يجده باسلا ويجس كان السكاكين
تخرق له لحمه ويتضيل كان الافاع يشين ويرعن ويدخان
جاراته وبالجمله فان بصره وسمعاه وكل حواسه تتغير بكيفية

لا يتصورها اسمى فكر ويتعود المصاب القىء كل صبح عند
انتباهه من النوم واحيانا تعثره حالة شنيعة جشية لا يرضاها
عقل لنفسه فيصفر لونه ويصرخ ثم يقع للارض منغمى عليه
لا حراك به وتغير سيماه ويرتعش راسه وتنضم اشداقه
لبعضها وتتسع عيناه شاخصة الى اعلى وتنتو ترأعصابه وينساب
البول وغيره من الفضلات وكل ذلك من غير ارادة وبعد
ثلاث او اربع ثوان يتكسر وجهه وترتجف عيناه بكل
ناحية وتلاطم اشداقه ومن شدة الالم يعرض المصاب على
لسانه ويظهر على شففيه لعاب دهوى وهو يفخر وقد يعسر
عليه تنفسه حتى اشبه غليان الماء وبعد مقاساته لهاته
الحالة مدة طويلة يسكن ويهدأ ويبقى في ركونه نحو ربع
الساعة ثم يفيق كان لم يكن به شئ وكأنه استيقظ من نومه

واقفات السكر وتأثيره على همة الانسان

وكل اناس يحفظون حريمهم * وليس لاصحاب النبيل حريم
فان قات هذا الماقل عن جهالة * ولكنى بالفاسقين عليهم
لا يخفى ان الله عز وجل فضل الانسان على سائر الحيوانات
بالعقل وهى حاسية يتوصل بها الى التمييز بين الخير والشر
والجميل

والجميل والردى فعندما يفقد الانسان هاتيه الفضيلة فانه
 يتنازل الى مماثلة بقية الحيوانات اما بغير ارادة نحو جنون
 تعسفيه او بارادته نحو تعاطيه السكر فيصير حينئذ هو
 المتسبب في هذا العار العظيم والمسئول الوحيد عن تركه
 الواجبات وارتكابه النواهي طوع او امر السكر وربما عند
 ابتداءه للشرب يكون القصد منه التسلية عن بعض المهوم
 وقد ابطال ابو الفضل هذا الوهم حيث يقول

زعم المدامة شاربوها انها تنفي المهوم وتطرح الهما
 صدقوا سرت به قولهم فتوهموا ان السرور لهم بها تما
 سلمتهم اديانهم وعقولهم ثم ارايت فاقد عقل مفتما
 وقال نصيب

ارى الكاس تذهب عقل الفنى فينهل عن كل مستمتع
 وقالوا سرورا فقلت السرور بان تتركونى وعقلي
 وربما يكون القصد منه استرجاع قواها فتعاضد على
 الشرب اليسير ملتبثا الى هذا العذر القبيح ثم بعد الاعتداد
 برى ان ذلك صادر لا تاثير له فيضعف المشروب يوما فيوما
 الى الاستئناس بالقدر المسكر المغيب لذلك الفضيلة وهى

العقل فيخطر وقتئذ من غير ارادة في سلك المذممين على
شرب الخمر وهاته افضح شقاوة واسوأ مثال يصاها الانسان
فتميل طبيعته الى الراحة والاسل مفتنما بانهي سرور كل
فرصة وجدها لقطع شغلته والتفرغ للشرب وهذا زيادة
على الاسل المجهولة عليه النفس طبيعة من غير شرب
ومن اخبار الجاهلية ان عبد الله بن جدهان كان ترك شرب
الخمر وكان من سادات قريش وسبب ذلك انه شرب مع
امية بن ابي الصلت الثقفي فضربه على عينه فاصبحت عين
امية مخضرة يخاف عليها الذهاب فقال له عبد الله ما بالاك
فسلت فاح عليه فقال الست ضاربها بالامس فقال اوباغ
منى الشراب ما اباغ معه الى هذا لا اشربها يوم اليوم ودفع
له عشرة الاف درهم . ومن حرمها في الجاهلية ايضا قيس
ابن عاصم وذلك انه سكر ذات ليلة فقام لابنته او لاخته
فهربت منه فلما اصبح سال عنها فقيل له او ما علمت ما
صنعت البسارحة فاخبر بالقصة فحرم الخمر على نفسه .
وقيل لعباس بن مرداس لم تركت الشراب فقال اكره ان
اصبح سيد قومي وامسي سفيههم

تأثير

تأثير الكحول على المعدة

يجرد نزول الكحول على المعدة ولو بكمية ضعيفة تشویر الانصباب وتنعيب لذلك ثم يكثر سيلان مادة المضم رهلما التأثير لا اهمية له اذا كان تناول الخمر مقرونا بطعام او كان امرا حادثا وقتيا ولا تنظم اهميته الا اذا تكرر من دون قطع فعند ذلك تشتد حجرة اطراف المعدة وتلتهب حقيقة فنقل المواد المضمية التي من شأنها اسراع المضم ومع طول المدة ومن فرط التهاب جدران المعدة تتكون قروحات تعقبها كثافة تجمد تلك الاعراف فتصير المعدة بيسة وفالوجه لا قوة لها على هضم الصف وارق طعام ومن هاته الاسباب يحس الانسان اوجاع حرارة وحرقا بوسط المعدة ومنها ايضا استقرار غرض القيء وفي غالب الاوقات الفاء سائل اما من غير طعام او حار حارض ومنها انقطاع شاهدة الاكل ومنها تعسر المضم ومنها تشايل امور شتى ربما تنفضى الى داء السلي او الاكلة

تأثيره على الدماغ

عند صعود الكحول للدماغ وملاسته لورق المسخ يعميها فتري الشارب وقتئذ طاريا بنشاط لا يخالو من العطوفة والليسانة والكرم - تكرم حين اخذته ابنة الكرم - ثم يكثر

هذا ياقه مخصوصا تمنته الرجوع لما وضوع واحد ثم يقع له
فتور فيضمحل ذلك السرور وتقبه سرعة تهيج مقسرون
بنوع اصرار لا قاهر له فعند ذلك يتمير حاله فتفسد اخلاقه
وتضطرب افكاره فيبدى فكرة ثم بعد برهة وجيزة ينقضها
بغيرها ثم تميل طبيعته الى المشاجرة ومنها تتولد شدة غضب
وان شئت قلت جنونا تحمله على ارتكاب اذل النواهي
ولا يصده عن مباشرتها سوى عدم تمكنه من قوى اعضائه
التي اذلها وانجدها الخمر والرجل الذي يثول الى هاته الحالة
يسمى عند الافرنج السكران الميت
تأثيره على الكبد

من شدة حرارة الكحول ياتهب الكبد ويفضي الانهيار اما
لتفجيع الكبد وهذا بخصوص البلاد الحساسة واما انهو جرم
الكبد ومن هذا النمو الفاسد تنشأ امراض منها اليرق
صفرة - ومنها الاستسقاء وربما من اشتداد المرض الاخير
يندفع الماء ويصعد الى الرئة والقلب فتعدم حالة الدم
ويفاسى قبل وفاته المتحققة شداثدا لا توصف
تأثيره على الرئة

الرئة هي اول عضو يقذف ولا يقبل الا بنوع صعوبة الكحول

ومع ذلك فانه يتمكن من اذابة بعض شعوبها ويستدل على ذلك بالسعال المضال (كحة) المشاهد عند مدمنى الخمر كما انه يرى عندهم ايضا تعسر وضيق التنفس المصوب غالباً بدم السبل

تأثيره على القلب

ربما وصات بمرارة الخمر لمضرة اغشية القلب وربما تحدث تلك المضرة اسقاما كثيرة صعبة المكابدة من الضيق الذى يعترى المصاب المنتهى اما بآونة فجئية او استقام سائر البدن

تأثيره على الكلى

الخمر لا يقيم سوى برهة يسيرة بالكلى حيث انها تقذفه بكل سرعة مع البول ومع ذلك فانه يغتزم تلك الحصة ويجرد مروره بها يفاق ويهيج هاته الاعضاء وعند تكرار نزوله بها تذهب فتحدث حينئذ الام بالكلى ويبول المصاب الدم والقيح هذا ان لم يبل اما بدرة البول او باحتباسه وربما اوجبت هاته الاعمال بعض عمليات جراحية من شق المبوالة وغيرها وقد تعمد كثير من المصابين قتل انفسهم حسمًا لما ساء هاته الام التي جابهها افراط انهما كهم

دع الخمر فالراحات في ترك راحها
وفي كاهها - لـ - رم الكسوة عار
وكم البست نفس الغنى بعد نورها
مدارح قاد في مدارح عار
مضار اخرى

زيادة على هاته الامراض السابق ذكرها فان الشارب يعمل
بدنه هدفا لمضار اخرى لا تحصى انص بالذكر منها ظهور
وانتشار دمل تسجي عند الافرنج - فروقة - ومنها بروز
نقطة لثة اى اكلة تنتشر على سائر البدن لا ينفك المصاب
من دلكها ومنها التهاب الوجه بدمل معروفه عند الشرقيين
بـ (حببات) وفي المغرب بـ (حجارة) ومنها الحزاز وبها خرا
ربما يجتمع ببؤلة الشارب دمل احمر ينزل احيانا مع البول
عند تطامع الشرب ينتهي في الغالب الى احداث داء
النترس او الحصاة - حصوة -

الامراض الوبائية

قرر بعض رؤساء المارستانات باوروبا ان الامراض الوبائية
مثل الجدري والحمى التيفوسية والتهاب الاغصان ودهان الزحار
(الزهارية) تكون اسرع تمكن واشد وطأة على اجسام مدمني

الخمر

الخمر وذلك لا يحتاج الى بيان لان بعض ان لم يقل جلي
 جهات بدنيهم ظاهرة كانت او باطنة قد افسدها واضناها
 الخمر كما ذكرنا فالحاصل ان الادوية تتكن منهم بكل سهولة
 احصاءات مربعة

قال بعض الحكماء زدت عند مروري بمحاكاة البلجيكيك احيد
 سيجونهم اذ قيلت به ١٦٨ مسجوننا وعند اطلاعي على الدفتر
 الجاوي لاسباب حبسهم رايت ان ١٢٠ منهم اربعة
 النواهي القانونية طوع تاثير الخمر ووقع القبض عليهم
 وهم في حالة السكر وهذا الاحصاء الذي اخرجته من
 الدفتر معروفه

٣٩ ضبطوا لتعديهم بالقتل والجرح

٢١ للانيان بالفواخش من زنى ولواط وغيرهما

٤٦ لاختلاس او تعد على ملك الغير

١٤ لشق عصا الطاعة

١٢٠

ولا تقتصر الخمرة على مضره الايدان والمهم بل تمتد الى
 مضايقة المعيشة وفتح ابواب الاعتساف الغير اللازمة فقد
 صرف الانكاز ١١,٥٠٠ مليون فرنك لمشروباتهم لمدة ثلاث

سنوات . وانفق سكان البلجيكت في ظرف ثلاثة اعوام ايضاً
 ١٩١٥ مليوناً . ويبلغ ثمن مشروبات الولايات المتحدة
 بامريكا بمائة عشر سنين ٨٠٠٠ مليون ومدينة مرسيليا
 التي لا يتجاوز عدد سكانها ٤٠٠٠٠٠ نسمة شربت في
 سنة واحدة نجرة قيمتها ٨ مليوناً . والاداء المضرروب سنوياً
 على الكحول بفرنسا يبلغ ٤٠٠ مليون واما بمالك روسيا
 فانه يصل الى ٨٠٠ مليون . وفي سنة ١٨٨٧ قدم مسيو
 كلود لبيت الندوة العليا الفرنسية تقريراً بين فيه ان
 فرنسا تكلف سنوياً ٢٦٠٠ مليون منها ١٦٠٠ ثمن
 مشروبات و ١٠٠٠ مليون اجرة شغالين يصدهم قنود
 السكر عن الخدمة

رايت الخمر منقصة وفيها مفساد تهلك الرجل الحليما
 فلا والله اشربها حيانى ولا اسقى بها ابداً نديماً
 يا ايها الذين آمنوا انما الخمر والميسر والاذصاب والازلام
 رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون انما يريد
 الشيطان ان يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر
 ويصدكم عن ذكر الله وعن الصلاة فهل انتم منتهون